

تحديات ترجمة العناوين الصحفية في الصحافة الإلكترونية صحيفة بي بي سي BBC أنموذجاً

ليدية عبدي

معهد الترجمة / جامعة الجزائر 2

الملخص:

يواجه المترجم الإعلامي عراقيين كثيرة في ترجمته للعناوين الصحفية من اللُّغة الانجليزية إلى اللُّغة العربية. ويعتمد تقنيات وإستراتيجيات مختلفة في نقل الأخبار والأحداث الصحفية ويعتمد على العديد من الأسس النظرية في ترجمة العناوين دون المساس بالمعنى العام للعنوان أو الأخبار الإعلامية مع احترام التقنيات وحسن التلاعب بالمفردات والتراكيبات وحسن تركيب الجمل بالرغم من إمكانية مواجهة المترجم لبعض العقبات كحصوله على مساحة صغيرة أو محدودة في التأويل والتصرف في ترجمة هذه العناوين من أجل استقطاب القراء في اللُّغة الهدف. فإتقان هذه الأساليب تساعد المترجم بشكل كبير من حيث تقديم محتوى واضح ومفهوم وغير مخالف للُّغة الأصل. لكي يوصل الفكرة المراد نقلها بكل بساطة ووضوح دون تأثير العامل الثقافي في التُّرجمة .

الكلمات المفتاحية: الترجمة الإعلامية - العناوين الصحفية - الصحافة الإلكترونية - الصحافة الورقية -
تحديات الترجمة

Abstract:

The press translator faces many obstacles in the process of translating press headlines from English into Arabic. He adopts various techniques and strategies in conveying news and press events, and relies on many theoretical foundations in the translation process; without harming the general meaning or giving an opposite expression to what the headline in the source language came with. Still and all to convey the idea without the influence of the cultural factor in the translation of the headlines or media news; most importantly respecting and paying attention to the structure, techniques, good manipulation of vocabulary, and good sentence structure, and all this without overlooking the obstacles that the translator may face in order to provide good quality content and to attract readers in the target language. Mastering these methods greatly

helps the translator in terms of presenting clear, understandable and a content related translation.

Keywords : Media translation– Press Headlines– Electronic journalism– Newspaper journalism– Translation challenges.

مقدمة

لقد تحول عالم اليوم إلى قرية صغيرة بفضل ثورة المعلوماتية والرقمية التي اجتاحت حياة البشر وتمكنت منها من خلال تسيير أمورهم فصاروا لا يستغنون عن خدماتها ولم تكف بهذا بل وتغلغت فاستفحل سلطانها فيهم فصارت تصنع توجهاتهم وتصل أفكارهم من حيث لا يشعرون بفضل الإعلام والعولمة.

ويعد الإعلام سبيل العولمة الأول نحو بلوغ أهدافها الكونية الشمولية و الذي تمرر من خلاله رسائلها ومشاريعها بللمسة فنية فائقة تطال الكبير والصغير في كل ان وحين، فقد كانت الصحف الورقية سابقا هي المهمين على الإعلام وتلاها المذياع عبر موجات الراديو ينقل للعالم صوت العامة وأخبار الدول ليأتي التلفزيون صوتا وصورة فيكتسح الساحة الإعلامية ويشد اهتمام الأفراد والجماعات كوسيلة ترفيهية وتوجيهية مؤثرة في الوقت ذاته وقد ترعب التلفزيون على عرش الإعلام ردحا طويلا من الزمن ولا يزال خصوصا بعد ظهور الفضائيات التي فتحت نوافدنا على العالم.

ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الأنترنت شهد الإعلام قفزة صاروخية نحو العالمية غيرت من شكله وأساليبه بما يتماشى ويواكب العولمة، فكما ساهمت الطباعة سابقا في رواج الصحافة الورقية وازدهارها ساهمت العولمة في ظهور نوع جديد من الصحافة هو الصحافة الإلكترونية والإعلام الرقمي. وتعد الترجمة الصحفية من أهم أنواع الترجمة لما لها من دور في نقل الأحداث والمعلومات وما لها من بعد ثقافي يساهم في توطيد العلاقات الإنسانية من خلال التعرف على واقع الآخر عبر مرآة الصحافة، غير أن هذه المهمة لا تتسنى إلا من خلال إجراءات ترجمية وثقافية وكذا صحفية ينبغي للمترجم أن يكون ملما بها لما للصحافة من أثر بالغ في توجيه الرأي العام وصناعته وتعتبر هذه الصعوبات تحديات على المترجم تجاوزها للظفر بالترجمة والموضوعية معا.

يعد العنوان من أهم عتبات الخبر وعامل نجاح الصحيفة وزيادة مقروئيتها بل وتفوقها على غيرها من الصحف، حيث أنه أول ما يجذب انتباه القارئ ويحمله نحو الاطلاع على المقال وهذا ما جعلنا نركز على العنوان الصحفي في دراستنا مسلطين الضوء على أهمية ترجمة العناوين الصحفية مع ذكر مختلف التقنيات والأساليب التي يلجأ إليها المترجم في ترجمته لهذه العناوين والتطرق إلى شتى الصعوبات

والتحديات التي قد تواجه المترجم الإعلامي في عمله: فما هي تحديات ترجمة العناوين الصحفية في الصحافة الإلكترونية من اللغة الانجليزية إلى العربية؟

تعريف الصحافة الإلكترونية

لقد أتاح الإعلام الإلكتروني للمتلقي خاصية التفاعل وميزة الانية والمشاركة وانتج المحتويات عكس الإعلام التقليدي الذي كان يضع المتلقي في خانة المفعول به متلق وحسب مستهلك لا غير ليتحول نمط التدفق الإعلام ي من الاتجاه الواحد إلى تعدد الاتجاهات مما أسفر عن ظاهرة المواطن الصحفي. وتتسع قنوات الإعلام الإلكتروني لتشمل المجالات التالية: مواقع الصحف والمجلات والفضائيات، المواقع الإعلامية، المواقع الشخصية، المرصد الإعلامية، النشرات البريدية، المدونات، المنتديات، غرف الدردشة الصوتية، اللوائح البريدية. (العربي، 2005، ص 02).

ولعل المقولة الشهيرة في الحقل الإعلامي القائلة: "إذا لم تكن على شبكة الأنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام" (نبيح، 2003) دفعت العديد من المؤسسات الإعلامية إلى خوض غمار التجربة الإلكترونية لزيادة حضورها في الانتشار والاستقطاب على نطاق واسع وذلك من خلال الصحافة الإلكترونية، فما هي الصحافة الإلكترونية؟

ويسري تعبير الصحافة الإلكترونية على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الأنترنت ويعرفها الدكتور فايز عبد الله الشهري كما يلي: "عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيري" (الفصل، 2012، ص 117). ويعرفها الدكتور إحسان محمود الحسان بأنها الصحف التي تستخدم الأنترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحياناً.

وسميت الصحافة الإلكترونية في الدراسات الإعلامية العربية بأسماء عديدة منها: الصحافة الفورية- الصحافة الرقمية- الصحف التفاعلية- الصحف اللاورقية- الصحف الافتراضية. عرفت الصحافة الإلكترونية بعدة تعاريف فقد عرفها زايجن لي بأنها صحيفة الأنترنت " Internet Newspaper" وهي منشور يتاح عبر شبكة المعلومات العالمية يتم مطالعتها وتصفحها من خلال برامج التجول Software Navigation، ويتم بناء الموقع الإلكتروني والخاص ذا النوع من الصحف من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق HTML وغيرها من أدوات التصميم المستعينة بالحاسبات الإلكترونية لتقديم النص والمواد الجرافيكية، التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الإلكتروني. وذكرت إمي لورانساً للصحافة الإلكترونية هي: "نسخ إلكترونية فورية للصحف الورقية" (بولعويدات، 2018، د ص)، كما يرى محمود علم الدين أن: "الصحافة الإلكترونية هي تلك التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية" (فاروق، 2012).

ويشير كل من: حسني نصر وسناء عبد الرحمان إلى أن: " الصحيفة الإلكترونية هي الصحيفة اللأورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يأخذها منها وطبع ما يرغب في طباعته". (نصر، وعبد الرحمان، 2003، ص 30) ويرى أحمد السماقان الصحافة الإلكترونية هي: "النصوص المنشورة على الأنترنترنت والتي تكون بدورها مرتبطة بنصوص أخرى، والنشر التلقائي أي قدرة أي شخص على نشر ما يخطر له من أفكار أو موضوعات بشكل مباشر وفوري

العنوان الصحفي:

يعرف العنوان في لغة الصحافة باسم اللمعة ذلك أن وميضة يشع من بعيد ليجذب القارئ نحو قراءة المقال وولوج عالمه إذ يستدرجه فضولا وإغراء معا. كما يعد العنوان أعلى مراتب الاتصال في العملية الاتصالية بين الصحفي والمتلقي والخبر.

إذا كان العنوان أول ما يتصدر الخبر يواجه القارئ ويستقبله على عتبات المقال فهو آخر ما يحرره الصحفي فيتركه خلاصة ومفتاحا للمقال شاملا لما يرد من أفكار وأخبار.

-العنوان لغة: فالعنوان لغة حسب ما ورد في قاموس المحيط " عن الشيء يعن عنا و عننا و عنوانا إذا ظهر أمامك واعترض " (الفيروزيادي، 2006، ص 651).

و قال أبو بكر الرازي في صحاحه: " عنوان الكتاب او علوانه، والاسم (العنوان) ولم يزد. ويقال ايضا "عنوان وعنيان وعنون الكتاب يعنونه وعننه ايضا عناه، عنا: خضع ودل" (الرازي، 1983، ص ص 458-459).

-العنوان اصطلاحا: "يتفق العديد من الباحثين على تعريف العنوان وفقا لوظائفه ودالاته فالعنوان بصفة عامة ذو رسالة لغوية تعرف بهوية النص وتحدد مضمونه ويجذب القارئ نحو المادة والمقال، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه. وبذلك يصبح العنوان مفتاحا لفك لغز النص فهو عالمة لغوية تتموقع في واجهة النص لتؤدي مجموعة من الوظائف تخص النص ومحتواه وتداوليته في إطار سوسيو - ثقافي خاص بالمكتوب" (الربيعي، 2012، د ص)

يشكل العنوان بطاقة تعريف مصغرة للمادة الصحفية إذ يعرف بمضمون المادة الصحفية وزاوية معالجتها ونوعيتها حتى يفردا عن بقية المواد الأخرى، وهو أساسا يهدف إلى الإخبار في الأجناس الخبرية، وجذبانتباه القارئ في كافة الأجناس الصحفية. ومن خلال العنوان، يمكن أن نعرف الخط التحريري للمؤسسة الإعلامية، كما يمكن أن نكتشف مدى مهنتها.

1.3.1. أهمية ووظائف العناوين الصحفية:

لما كان العنوان هو واجهة المقال وعتبة الولوج ونافذة الاطلاع على الخبر وقع عليه العبء والمسؤولية، فنجاح ومقروئية المواد مرهون به فهو يحدد مصير النص ونصيبه في النجاح أو البوار فكم من نص فقير

المادة انقذه العنوان، وكم من نص يليق ويستحق القراءة حكم عليه عنوانه الفاشل بالإعدام اهمالا وتفريطا
فالعنوان يؤدي دورا محوريا هاما كمايلي: (صبري سالم، 2014)

- يقوم بتلخيص الخبر وتقديم أهمية للموضوع المنشور.
- الفصل بين النص المصاحب والمواد الأخرى.
- إعطاء جاذبية للصحيفة.
- يدل على نوعية المادة التحريرية التي يتصدرها.
- يحفز القراء على القراءة ومتابعتها.
- يقدم فكرة سريعة ومركزة للقارئ المتعجل.
- يقوم على الترويج والتسويق للصحيفة والمساهمة في تحديد توجه الصحيفة.
- يساعد العنوان القارئ على اختيار المادة التي ما يرغب في الاطلاع عليها.

أنواع العناوين وأشكالها:

يمكننا أن نميز بين أربعة أشكال شهيرة من العناوين يكون شكلها كالاتي: (الخوري، 2009، ص 77)

- ✓ العنوان الرئيسي أو الكبير أو ما يسمى بالفرنسية Titre
- ✓ العنوان الفرعي: Sur titre ويأتي تحت العنوان الرئيسي كتقديم له.
- ✓ العنوان الثاني Sous-titre.
- ✓ العنوان الذي يقسم النص إلى مقاطع Intertitre وهو نوع من التنقيط الصحفي يكون في المقالات الطويلة والمقابلات الصحفية يساعد في تلخيص أفكار الفقرات وإعادة تنبيه القارئ مع متاهة النص الطويل.

ترجمة العناوين الصحفية:

ترى كريستيان نوردان العناوين الصحفية قطع نصية نظرا لتعدد وظائفها التالية :

(aştribei, 2011, p.33-48)

- **الوظيفة الندائية Appelative**: مهمتها جذب القارئ عبر نداء خفي قوامه صياغة محكمة لاستقطاب القراء نحو المادة من خلال مفردات معبرة عميقة الأثر والدلالة.
- **الوظيفة الإخبارية Informative**: ذلكان العناوين تعطينا فكرة وتلميحا بل تلخيصا لموضوع المقال وتعرفنا بما يحتويه.
- **الوظيفة التعبيرية Expressive**: اذ يهدف كاتب المقال إلى إيصال موقفه من الأحداث وتأويله لها في عنوان المقال.

وقد بينت دراسة للباحثة كارمن أستيرياري Carmen ASTERBERI حين مقارنتها لترجمات عناوين جريدة لوموند الفرنسية LE MONDE وترجمتها إلى اللُّغة الرومانية أن الترجمات جاءت معظمها حرفية مع قلة التغييرات في اللُّغة الهدف.

تخضع عملية ترجمة العناوين الصحفية لنوعية الحدث وأهميته كما أن النوع يحدد الاستراتيجية التي يتبعها المترجم في صياغة العنوان ونقله نحو الثقافة المقابلة، فبينما تتسم العناوين ذات الطابع السياسي والخباري بالدقة يلتزم المترجم بالحرفية تقاديا للبس والتضليل، بينما يمكن الابداع والتحوير في الأخبار الفنية والأدبية سعيا لاستقطاب القراء والتقرب من أذواقهم ومجاراتها.

. ماهية التَّرْجَمَة الإِعلاميَّة:

لقد تفتنت العديد من وكالات الإعلام العالمية لأهمية التَّرْجَمَة ودورها في تعزيز مكانة الإعلام وكسر الحواجز اللغوية والثقافية فأدخلت خدمة التَّرْجَمَة ضمن المنظومة الإِعلاميَّة كعنصر أساسي يجب توافره لدى الراغبين في الانخراط في السلك الإِعلامي، كهيئة الإذاعة البريطانية وشبكات الإذاعة الأمريكية، وحثت حذوها الشبكات الدولية الأخرى.

فاستخدام التَّرْجَمَة في قنوات الاتصال الجماهيرية زاد من سرعة انتشار المعلومة والخبر ذلك أن وكالات الأنباء تنهل من مصادر مختلفة عبر العالم مما زاد الحاجة إلى التَّرْجَمَة في مجال الإعلام والاتصال وجعل منها أكثر أنواع الفنون اللغوية استقطابا واستخداما.

وتتطلب التَّرْجَمَة الإِعلاميَّة أن يكون المترجم موسوعي المعرفة من جهة، وماهرا في التحرير والصياغة والكتابة بأسلوب إِعلامي يتسم بالاختصار والوضوح والسلاسة مع الحفاظ على المعنى والرسالة الجوهرية من جهة أخرى، فيراوح بين الصنعتين بالتوازي، كما يجب عليه أن يكون على إطلاع بالمستجدات العالمية حتى يتمكن من ضبط المصطلحات والمفاهيم المستحدثة ويجيد توظيفها ونقلها بما يتماشى مع الرسالة الإِعلاميَّة والمادة الإِخباريَّة. دون أن يغفل جانب تحكمه في القواعد النحوية واللغوية والصرفية والأساليب التحريرية من اقتصاد لغوي وتلونات دلالية وإيحائية.

الأمانة وأشكال التصرف في التَّرْجَمَة الإِعلاميَّة:

مما لا شك فيه أن مهنة التَّرْجَمَة من السهلان تكون مسرحا للتلاعب الأيديولوجي ذلكان انتاج النصوص وكتابتها تحركه دوافع أيديولوجية بالأساس، وباعتبارا التَّرْجَمَة تعيد انتاج نص من لغة إلى لغة أخرى باختلافاتها الشكلية والضمنية، تقوم باقحام مفاهيم جديدة تتسلل عبر النقل في إطار إعادة الصياغة تلك، حجةً وذريعةً، "فكل إعادة صياغة مهما كان هدفها إلا وتعكس توجهها أيديولوجيا ما" (Darwish,)

(2009, P248)

والتَّرجمة الإعلامية تقوم بإعادة تشكيل المعلومات لعرض حقائق موجودة مسبقاً فهي لا تصنع الخبر على غرار الإعلام وإنما تعيد تشكيله بواسطة الأدوات اللغوية اللازمة. وقد أثبتت الدراسات أن المترجم يتأثر سلباً بما يحمله اتجاه القضية التي يترجمها خصوصاً عند ترجمة

النصوص الدينية والسياسية مما يؤثر على مهمة ومهنة المترجم كوسيط موضوعي وناقلاً محايداً وأميناً. أن مفهوم الخيانة والأمانة في التَّرجمة الإعلامية مفهوم نسبي زبقي تمليه الظروف وتتحكم فيه الإيديولوجيا كأبي خطاب لغوي يحمل بصمة صاحبه، وترى هورتادو ألبير HURTADOALBIR أن الأمانة في التَّرجمة الإعلامية تحددها الغاية والهدف من النص من منطلق الغاية تبرر الوسيلة. (Davier) تتم معالجة التَّرجمة الإعلامية من وجهة نظر المحتوى والشكل والكم والتركيز وكذا إجراء تعديلات على البنية الدلالية والنحوية مع تغيير في التركيز والتقييم، مما يؤكدان كتابة التقارير السياسية وترجمتها تخضع لإعادة هيكلة السياق للأخبار والمعلومات وتقديمها من وجهة نظر مختلفة (شافنير، وباسينيت، 2007) فتحت كل الاكراهات يحاول المترجم مستميتاً التشبث بالمعنى والمضمون ولو تلميحاً فيعمد إلى تقنية التصرف من منطلق " الخبر محايد والتحليل حر " . أساليب وتقنيات التَّرجمة الإعلامية:

غالباً ما تستعمل أساليب التَّرجمة للجمل والوحدات اللغوية الأصغر، وإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا بمجرد الحديث عن تقنيات التَّرجمة هو أول ظهور للأسلوبية المقارنة (stylistique comparée) ، من خلال كتاب "فيني" و"داربلني" (J.P vinay et darbelnet) المعنون بـ "دراسة أسلوبية مقارنة بين اللغتين الفرنسية والانجليزية" «Stylistique comparée du Français et de l'Anglais»، اقترح فيه المؤلفان سبع مناهج تقنية للترجمة بين اللغتين الفرنسية والانجليزية تنقسم إلى ترجمة مباشرة

(Traduction directe) تضم ثلاث تقنيات لترجمة غير مباشرة (Traduction Oblique) تشمل أربع منها. (Vinay et darblnet, 1958, p.47-48)

- التَّرجمة المباشرة: تُعتمد هذه الطريقة في التَّرجمة بين لغتين لا تختلفان كثيراً في المبنى والمعنى أي عندما يكون تركيب الجملة أو المفهوم واحداً (Vinay et darblnet, 1958, p.48).

1.4.2 التَّرجمة الحرفية: لقد ساهمت التَّرجمة في التدفق الغزير للمصطلحات المشبعة بالشحنات الدلالية الغامضة في مجملها مما جعل الإعلام يستعين بها لتقوية خطابه التأثيري ليفضي شرعية على خطابه وفي الان ذاته لجعل المتلقي يغرق في ظلمات الإبهام والغموض الذي تكتسبه السياسة فتجعل منه متقبلاً بسبب عدم فهمه للمفردات المستوردة مثل مصطلح الأصولية والإرهاب وغيرها من المصطلحات التي لم يجتهد مترجمو الإعلام السياسي في الوطن العربي لإيجاد مقابلات دقيقة لها. ويستعمل الإعلام العربي هذه التقنية الحرفية في التَّرجمة انبهاراً بالإعلام الغربي وسطوته في زمن العولمة ذلكانه مصدر

الأخبار كلها ولا تستعين وكالات الانباء ب مترجمين وانما تفضل المحرر المزدوج اللُّغة على المترجم المتخصص مما يجعلها تقترب عديد الأخطاء التي تكون في كثير من الأحيان فادحة. دون أن ننسى عامل الوقت والسرعة لتحقيق سبق الصحفي الذي يجعل المحرر يستعين بالترجمة الإلكترونية الألية التي تخلو أحيانا من المعنى وتحيد عن السياق.

فلا عجب أن هيئة الأمم المتحدة في دورتها (54) الرابعة والخمسين بتاريخ 21 جوان 2000 حول الترجمة الحرفية، أشارت من خلال البند الحادي عشر إلى أن بعض الوثائق المكتوبة باللُّغة العربية يبدو من خلالها إتباع مفرط للترجمة الحرفية وذلك بالتركيز على المفردات دون المعنى المراد في اللُّغة الأصل. (Darwish, 2009, p247).

2.4.2 الاقتراض: يقوم الإعلام بصناعة المصطلحات والمفاهيم ويسعى لبثها عبر الأخبار والبرامج وتسويقها بأكثر سرعة حسب توجهات القائمين عليه وبما أن التبعية الإعلامية تفرض

علينا التعاطي مع تلك المصطلحات التي لا وجود لها في رصيد لغتنا يلجأ الإعلام المحلي إلى اقتراضها نحو: الديمقراطية - الليبرالية - البيروقراطية، وغيرها من المصطلحات البراقة ذات الوزن في لغة الإعلام الذي يركن إليها لتقوية موقفه أمام المتقبل للتأثير والإقناع.

3.4.2 المحاكاة: وهي ضرب من الحرفية يعج بها قاموس الإعلام في همجية النقل من المصادر الأجنبية الذي أفرز فوضى عارمة وحرما للمصطلحات نحو: السلام العادل، نيران صديقة، خارطة الطريق، مصطلحات مشبعة بالإيحاء والتضمين.

4.4.2 التطويع: يقوم من خلاله المترجم بتطويع النص بفهم المعنى والتعبير عنه بأسلوب اللُّغة الهدف. إذ أن أسلوب التحرير الإعلامي يتطلب توظيف التطويع لجعل التعبير قابلا للإستقراء والتأويل المتعدد لدس السم في العسل.

5.4.3 التصرف: يقدم التصرف في الصحافة عامة خدمة جمة فيحررها من القيود التي تعيق فاعليتها وأدائها فتحاول إستثماره إلى أقصى حد بالخروج عن المعنى وتحريفه لخدمة أغراض إعلامية أو سياسية من خلال التأويل تصرفا.

6.4.2 الإبدال: هي تقنية تقوم على تغيير عنصر من أقسام الكلام أو ترتيبه بعنصر آخر مع الحفاظ على المعنى الإجمالي للرسالة. ويستخدم هذا الإجراء لأغراض أسلوبية تتطلبها اللُّغة الهدف، مثل: (Dès son lever) تنتقل إلى اللُّغة الانجليزية على النحو الآتي: (Assoon as he gets up) . لاناللُّغة الانجليزية لا تمتلك إلا حالة واحدة لترجمة هذه الجملة الفرنسية. فيكون هنا الإبدال إجباريا. أما في المثال الآتي (After he comes back)، تترجم إلى العربية ب " عندما يرجع "، أو " عند رجوعه " ، أو " عندما يعود " ، أو " عند عودته". فالإبدال هنا اختياري لاناللُّغة العربية لديها إمكانيات للتغيير. (Vinay et darblnet, 1958, p.50)

7.4.2. التكافؤ: وهو ذلك الأثر الذي نجده في النص المترجم، قياساً ب الذي خَبَرناهُ في النص المصدر، وهذا ما يجعلنا نُورد أنه يمثّل وجهين لعملةٍ واحدة، كلما قَلَبناها وَجَدنا نفس الصورة والشكل، فعند قراءة النص المترجم، لا يشعر القارئ بترجمته، بل وكأنه كُتِبَ بتلك اللُّغة . هذا التكافؤ دورٌ كبير في ضمان الأمانة؛ لأن قارئ النص المُترجم، لا بد ألا يحسّ بالغرابة فيه، سواء من حيث المعنى أو المبنى، وألا يكون المترجم قد أخلّ بالأمانة، ولم يحترم دوره مترجماً، فهو يَحترمُ أساليب اللُّغة الهدف، ويَحترمُ صِبغتها الثقافية، ويَحترمُ القواعد النحوية التي تحكمها. (أسامة طبش، 2018)

نماذج من عناوين صحيفة البي بي سي BBC الإلكترونية

. الأنموذج : المحاكاة والتطويع

العنوان الأصلي:

France teacher attack: Suspect 'asked pupils to point Samuel Paty out'

العنوان المترجم:

ذبح مدرس قرب باريس: القاتل طلب من التلاميذ أن يدلوه على الضحية

نوع العنوان: عنوان إخباري ينتمي لفئة الأحداث الدولية ذات الطابع السياسي والعرفي معا تحول فيه المتهم إلى قاتل وقد حرص المحرر على الإشارة إلى التلاميذ لبعث الإيحاء وتهيج العاطفة المرتبطة بالدلالة الهامشية للمفردة الوارد في وصف الحدث.

شكل العنوان: عنوان بالبند العريض متصدرا الأخبار العالمية والحدث.

التحليل:

أول ما نلاحظ في هذا النموذج هو أن المترجم لجأ للمحاكاة حيث أنه حاكى أسلوب العنوان الاصلي في عبارة "القاتل طلب من التلاميذ أن يذلوه على" غير أنه لجئ إلى تقنية التطويع في بعض المصطلحات مما جعل العنوان المترجم أوضح حيث أننا نلاحظ في العنوان الأصلي استخدام كلمة "attack" التي نستطيع ترجمتها ب "هجوم" فيكون على القارئ اللجوء إلى المقال الإخباري لمعرفة كيفية مقتل المدرس بينما استخدم المترجم كلمة "ذبح" مما أعطى للعنوان وضوحا وشفافية أكبر، كما هو الحال بالنسبة لكلمة "suspect" التي ترجمها ب "القاتل" في حين إمكانية ترجمتها ب "المتهم". كما نلاحظ تقادي المترجم لذكر إسم الضحية "سامويل باتي" وتعويضه بكلمة "الضحية" على عكس ما جاء في العنوان الاصلي.

. الأنموذج الرابع: إضافة وتطويع.

العنوان الأصلي:
French ex-president charged with 'criminal conspiracy'

العنوان المترجم:
رئيس فرنسا السابق يواجه تهما مرتبطة بتمويل لبيبي غير قانوني

نوع العنوان: إخباري يعرض خبرا جديدا ويبدو أن الخبر في اللغة الأصل كتب لثقافة متلق قليل المعرفة بالأخبار العالمية والأوربية خاصة فقد أورد صفة الرئيس السابق لفرنسا تعريفا به بما يسمى out-sider بحيث أن المتلقي من ثقافة مختلفة. فمن أساسيات تحرير العنوان الاختصار وعدم ذكر الألقاب والصفات فشخصيته أشهر من أن يشار إليها بالوصف والألقاب لكن ثقافة المتلقي بعيدة وخارج حيز اهتمامه.

شكل العنوان: ورد بالبند العريض رئيسي لانه من زمرة الأخبار الدولية.

التحليل:

كلا العنوانين الآتيين سياسيين ومباشرين، يتضمن أن كل العناصر الإخبارية. وبالرغم من أن للعنوان المترجم نفس تركيبية العنوان الأصلي إلا أن أول ما نلاحظه هو طول ووضوح العنوان المترجم للغة العربية. مما يعني لجوء المترجم للتصرف بالإضافة، الذي نراه بشكل واضح في عبارة "تمويل ليبي غير قانوني" التي جعلت العنوان المترجم مفهوم أكثر والتي أضافت جزء كامل لم يتواجد في اللغة الأصل كما أنها خففت من الغموض السائد في العنوان الأصلي وخففت أيضا من شدة التهمة المعرض لها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. كما نلاحظ لجوء المترجم للتطبيع في عبارة "criminal conspiracy" حيث أنه فضل ترجمتها ب "تهم" رغم إمكانية ترجمتها ب "مؤامرة إجرامية" مما يحافظ على الغموض السائد في النص الإخباري ويلخص الموضوع ببساطة.

فلاحظنا أن هذا النوع من الترجمة ، المتمثل في الترجمة الإعلامية يتطلب اللجوء لمختلف التقنيات وانه في أغلب الأحيان ما يلجأ المترجم للتصرف من أجل نقل الخبر من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف دون المساس بالفكرة المراد إيصالها أو بمحتوى الخبر، فيتداول المترجم بين الترجمة الحرفية والتصرف مع مراعاة العامل الثقافي لكلتا الدولتين، الدولة المعنية بالخبر والدولة المنقول إليها الخبر.

خلاصة

أوضحت هذه الدراسة أن الترجمة الإعلامية تتطلب اللجوء لمختلف التقنيات وأنه غالبا ما يلجأ المترجم للتصرف من أجل نقل الخبر من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف دون المساس بالفكرة المراد إيصالها أو بمحتوى الخبر، فيتداول المترجم بين الترجمة الحرفية والتصرف مع مراعاة العامل الثقافي لكلتا الدولتين، الدولة المعنية بالخبر والدولة التي ينقل إليها الخبر.

- تعد مهمة ترجمة العنوان الصحفي من أصعب المهام فالمحرر الأول للمقال يحرص على صياغة براقية تستقطب القراء فيجعله آخر ما يكتب في المقال وان كان أول ما يستهل منه، كذلك المترجم الإعلامي يكابد مشقة النقل والصياغة ويتوخى عظم التأثير بنفس الدرجة التي تركها العنوان الأصلي لدى القارئ في لغته.
- يجب على المترجم الإعلامي عموما والصحفي خصوصا التسلح بمهارة اللغة وإلمام بالثقافة ومعرفة بفنون الكتابة والصياغة وتحكم في الأسلوب الفني للتحضير لإخراج نص منقول دون تقصير أو خلل تتجاوز فيه الترجمة والصحافة وتتكاثران لنقل المعلومة بحرفية عالية من شأنها زيادة مقروئية الصحيفة ورواجها عالميا.
- يلجأ المترجم للتصرف في الترجمة في معظم الأحيان، وذلك لتقديم معنى مماثل للعنوان الأصلي. وتتمثل أهم التقنيات التي يلجأ إليها المترجم في: التطبيع، والحذف، والإضافة، والإقتراض والإبدال.

بالرغم من تجنب المترجم للترجمة الحرفية الا أنه عادة ما يلجأ اليها عندما يكون العنوان مباشراً وواضحاً فيلخص مضمون النص بطريقة سهلة ومفهومة.

المصادر والمراجع

الخوري، نسيم. (2009). *الكتابة الإعلامية ، المبادئ والأصول*. ط 2. بيروت، لبنان: دار المنهل اللبني أني.

الرازي بن أبي بكر بي عبد القادر، محمد. (1983). *مختار الصحاح*. الكويت: دار الرسالة. الربيعي، أكرم فرج، (2013). *الكفاءة الاتصالية في صياغة عناوين الأخبار، دليل أسلوب في عنونة الخبر الصحفي*. ط 1. عمان، الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع.

العربي، عثمان. (2005). *مصادقية الصحافة الإلكترونية في مدينة الرياض*. مؤتمر صحافة الأنترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات. ع 22-23. كلية الاتصال، جامعة الشارقة.

الفيروز آبادي، (2006). *قاموس المحيط*. مج 11. بيروت، لبنان: دار نوبليس.

نصر، حسني. عبد الرحمان، سناء. (2003). *التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي*. ط 1. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

Aştirbei, C. E. (2011). *Particularités de la traduction du texte de presse : le problème du titre journalistique*. Revue Traduire. Vol 225. Pp.33-48. OpenEdition Journals.

Darwish, A. (2009). *Translation and News Making: A Study of Contemporary Arabic Television. Aljazeera Case Study*. (A Thesis Submitted In Fulfilment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, the Creative Industries Faculty, Queensland University of Technology, Australia).

Vinay, J. P., Darbelnet, J. (1977). *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais: Méthode de Traduction*. Paris: Didier.

المواقع الإلكترونية

نبيح، أمينة. (2012). ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها. شبكة ضياء.
[/https://diae.net/679](https://diae.net/679)